عن متابعة الهوى واستعظاما لظهور الذنب
عن الانبيا الذين اتيناهم الكتاب
اي علماءهم يعرفونه اي محمدا صلى الله
عليه وسلم لسبق ذكره بلفظه الرسول
مرتين وقول البيضاوي تبعا للزمخشري
وانه لم يسبق ذكره ممنوع وقيل القرآن
وقيل التحويل ويدل للاول قوله تعالى
كما يعرفون ابناءهم اي من بين ه
الصبيان قال عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه لعبد الله بن سلام رضي
الله عنه كيف هذه المعرفة قال عبد الله
يا عمر لقد عرفته حين رايته كما اعرف
ابني ومعرفتي بمحمد صلى الله عليه وسلم
اشد من معرفتي بابني فقال عمر
وكيف ذلك قال لست اشك في محمد
انه نبي واما ولدي فلعل والدته خانت
فقال عمر وفقك الله يا ابن سلام
فقد صدقت فان قيل لم خص الابنا
من الاولاد اجيب بان المذكور اشهر

واعرف

واعرف وهم لصحبة الاباء الزم وبقلوبهم
الصق وان فريقا منهم اي اهل الكتاب
ليكتمون الحق اي صفته صلى الله
عليه وسلم وامر الكعبة وهم يعلمون
ولا يظهرونه عنادا وقوله تعالى الحق
من ربك كلام مستانف والحق ان
مبتدا خبره من ربك والمعنى انه الحق
ما ثبت انه من الله تعالى كالذي انت
عليه لا ما لم يثبت كالذي عليه اهل
الكتاب واما خبر مبتدا محذوف اي
هذا الحق من ربك حال او خبر بعد
خبر والمعنى ان ما جاءك من العلم او
ما يكتمونه هو الحق لا ما يزعمون فلا تكو
ن من الممترين اي من الشاكين
في انه من ربك او في كتمانهم الحق عالمين
به اي فلا تكونن من هذا النوع هو
النهي عن الامتراء وليس فيه نهي الرسول
صلى الله عليه وسلم عن الشك فيه
لانه غير متوقع منه بل اما التحقيق

Copyright © King Saud University